

## النهاية في غريب الأثر

- { فرأ } ( ه ) فيه [ أنَّ الخَضِرَ جَلَسَ على فَرْوَةٍ بِبَيْضَاءٍ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءٌ ] الفَرْوَةُ : الأرض اليابسة . وقيل : الهَشِيمُ اليَابِسُ من الذَّبَابِ .
- [ ه ] وفي حديث علي [ اللهم إِنِّي قد مَلَلْتُهم ومَلَّئْتُوني وسَدَّمْتُهم وسَدَّمُونِي فَسَلَّطَ عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذِّيَّالَ المَنْذَانَ يَلْبَسُ فَرْوَتَهَا ويَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ] أي يَتَمَتَّعُ بنِعْمَتِهَا لِيُؤَسِّأَ وأَكْوَلاً . يقال : فُلَانٌ ذُو فَرْوَةٍ وَثَرْوَةٍ بِمَعْنَى . وقال الزمخشري : [ ومعناه ] يَلْبَسُ الدَّفِيعَةَ اللَّيِّنَةَ من ثِيَابِهَا ويَأْكُلُ الطَّيْرِيَّ النَّاعِمَ من طَعَامِهَا فَضَرَبَ الفَرْوَةَ والخَضِرَةَ لذلك مَثَلًا والضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وأراد بِالْفَتَى الثَّقِيفِيَّ الحَجَّاجَ بنَ يوسُفَ قَيْلٍ : إنه وُلِدَ في السَّنَةِ التي دَعَا فيها عَلِيٌّ بِهذه الدَّعْوَةِ .
- ( ه ) وفي حديث عمر [ وسُئِلَ عن حَدِّ الأُمَّةِ فقال : إن الأُمَّةَ أَلْفَتِ فَرْوَةَ رَأْسِهَا من وراء الدَّارِ ] ورُوي [ من وراء الجِدَارِ ] أراد قَنِياعَهَا وقيل : خِمَارَهَا : أي ليس عليها قِنِياعٌ ولا حِجَابٌ وأنها تَخْرُجُ مُبْتَدِئَةً إلى كلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إليه لا تَقْدِرُ على الامْتِناعِ . والأصل في فَرْوَةِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بما عليها من الشَّعَرِ .
- ومنه الحديث [ إنَّ الكافر إذا قُرِّبَ المُهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتِ فَرْوَةٌ وَجْهَهُ ] أي جِلْدَتُهُ استعارها من الرَّأسِ لوجهه .
- ( ه ) وفي حديث الرؤيا [ فلم أرَ عَبْدَ قَرِيْبًا يَفْرِي فَرِيًّا ] أي يَعْمَلُ عَمَلَهُ ويقطع قَطْعَهُ . ويروى [ يَفْرِي فَرِيًّا ] بسكون الراءِ والتخفيفِ وحُكِيَ عن الخليل أنه أنكر التَّثْقِيلَ وغَلَطَ قائله . وأصل الفَرِي : القَطْعُ . يقال : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيًّا فَرِيًّا إذا شَقَقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ للإصلاح فهو مَفْرِيٌّ وفَرِيٌّ وأفْرِيٌّ يَتُّهُ : إذا شَقَقْتَهُ على وجه الإفساد . تقول العرب : تَرَكَتُهُ يَفْرِي الفَرِيٌّ : إذا عَمَلَ العَمَلَ فَأَجَادَهُ .
- ومنه حديث حسان [ لأفْرِي يَنْزَهُم فَرِيَّ الأَدِيمِ ] أي أَقْطَعُهُم بالهجاء كما يُقْطَعُ الأَدِيمُ . وقد يُكْنَى به عن المُبالغة في القَتْلِ .
- ومنه حديث غزوة مُؤْتَةَ [ فجعل الرُّومِيُّ يَفْرِي بالمسلمين ] أي يُبَالِغُ في الذِّكَايةِ والقَتْلِ .
- وحديث وَحْشِيٍّ [ فرأيت حَمْرَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرِيًّا ] يعني يَومُ أَحُدٍ .
- ( ه ) ومنه حديث ابن عباس [ كُلُّ ما أَفْرَى الأَوْدَجَ غَيْرَ مُثَرِّدٍ ] أي ما

شَقَّهَا وَقَطَعَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِّ .

- وفيه [ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرِيَا ] الْفِرَى :  
جَمْعُ فِرْيَةٍ وَهِيَ الْكَذْبَةُ وَأَفْرَى : أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّضْفِيلِ : أَيِ مَنْ أَكْذَبَ الْكَذِبَاتِ  
أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئاً لِأَنَّهُ كَذَبٌ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ هُوَ  
الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرَّؤْيَا لِيُرِيَهُ الْمَنَامَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [ فَقَدْ أَعْطَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ] أَيِ الْكَذِبِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ بَيْعَةِ النَّسَاءِ [ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ ] يُقَالُ : فَرَى  
يَفْرِي فَرِيًّا وَافْتَرَى يَفْتَرِي افْتِرَاءً إِذَا كَذَبَ وَهُوَ افْتِرَاعٌ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ